

## ابن حبان وروايات المدلسين في صحيحه: شروط وأهداف ومنهج

### *Ibn Hibban and The Mudallisin's Narrations in his Book al-Sahih: Rule, Motive and Methodology*

Muhammad Rozaimi Ramle (Corresponding Author)

Faculty of Human Sciences, Sultan Idris Education University, 35900 Tanjung Malim  
Perak Darul Ridzuan, Malaysia

Tel:- +605-4506998 E-mail: rozaimi@fsk.upsi.edu.my

Sahul Hamid Mohamed Maidin

Faculty of Human Sciences, Sultan Idris Education University, 35900 Tanjung Malim  
Perak Darul Ridzuan, Malaysia

Tel:- +605-4506000 E-mail: sahum.hamid@fsk.upsi.edu.my

#### المقدمة

إن التدليس علة تمنع صحة الحديث في علوم الحديث. والحديث الذي يتضمن التدليس في إسناده يحكم عليه بأنه ضعيف. وكان ابن حبان واحدا من المحدثين الذين جمعوا الأحاديث الصحيحة وهو ألف كتابه التقاسيم والأنواع لجمعها. وقد وضع ابن حبان في كتابه بعض الشروط لقبول روايات المدلسين. وبعد البحث تبين أن ابن حبان لم يكتف بوضع تلك الشروط فقط، بل له أهداف في إيراد رواياتهم ومنهج خاص في التعامل معها. فيهدف هذا البحث إلى دراسة هذه الشروط والأهداف والمنهج. ويتم ذلك باستخدام المنهج التحليلي والنقدي. كما أن هذا البحث يهدف إلى توضيح معنى التدليس عند ابن حبان مقارنة برأي غيره من المحدثين. الكلمات المفتاحية: صحيح ابن حبان، التدليس، شروط ابن حبان، أهداف ابن حبان، منهج ابن حبان، المدلسون.

#### Abstract

*Tadlis* i.e concealing the narrators is an *illlah* i.e. a concealed flaws that is an obstruction for a Hadith to be classified as authentic in the science of Hadith,. A Hadith, which has *Tadlis* in its *sanad* (the chain of narration) will be

classified as *dhaif* (weak). Ibn Hibban was one of the muhaddithin who has compiled authentic hadiths in his book *al-Taqasim wa al-Anwa'*. In this book, he has put conditions in accepting the authenticity of Hadith narrated by a mudallis. After the study has been carried out, it shows that Ibn Hibban not only stipulated rules for the narrations of *mudallisin*, but he also has his own motive when putting them in his book and methodology while dealing with them. Hence, this research is intended to explain this matter. An analytical and critical methods will be utilized for the purpose of this study. It also focuses on the definition of *tadlis* according to Ibn Hibban and its comparison to other scholars of *hadith*.

**Keywords:** Sahih Ibn Hibban; *al-Tadlis*; Ibn Hibban's Conditions; Ibn Hibban's Motive; Ibn Hibban's Methodology; *al-Mudallisin*

#### مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه وسار على نهجه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

إن التدليس قضية مهمة في علم الإسناد لكون وجود المدلس في السند مع عدم تصريحه بالسماع من شيخه يعتبر علة تقتضي ضعف روايته. هذا أمر لا نزاع فيه بين

العلماء. ومن أجل ذلك، إن بعض المحدثين قد صرحوا في مقدمة كتبهم أنهم لم يخرجوا روايات المدلسين إلا بعد أن ثبت لديه سماعتهم من شيوخهم في طرق أخرى.

وهذا البحث بعنوان «ابن حبان وروايات المدلسين في صحيحه: شروط وأهداف ومنهج» يعتبر محاولة للتعرف على منهج ابن حبان في الرواية عن المدلسين والاطلاع على مدى التزامه بشرطه المتعلق برواياتهم في كتابه الصحيح. وذلك من خلال النظر إلى تصرفاته في الحديث الذي وجد راو مدلس في سنده بغية الوصول إلى الأهداف التي حملته على إيراد رواياتهم في الصحيح والوقوف على منهجه فيها.

#### خطة البحث

قسم الباحث هذا البحث إلى ثلاثة المباحث الرئيسية ويدرج تحت كل مبحث منها عدة مطالب:

تمهيد: تعريف موجز بالإمام ابن حبان البستي  
المبحث الأول: التدليس وموقف الإمام ابن حبان منه  
المطلب الأول: أنواع التدليس عند ابن حبان  
المطلب الثاني: موقف الإمام ابن حبان من التدليس  
مقارنا بأراء جمهور المحدثين

المبحث الثاني: ابن حبان ورواية المدلسين في صحيحه  
المطلب الأول: شروط الإمام ابن حبان في إيراد رواية المدلسين في صحيحه  
المطلب الثاني: الأهداف التي دعت الإمام ابن حبان إلى إيراد رواية المدلسين في صحيحه  
المطلب الثالث: منهج ابن حبان في الرواية عن المدلسين.  
المطلب الثالث: هل وفي ابن حبان بشرطه في الرواية عن المدلسين في الصحيح؟  
الخاتمة

تمهيد: تعريف موجز بالإمام ابن حبان البستي  
كان أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ البستي يولد سنة بضع وسبعين ومئتين في مدينة

بست، وهي بين سجستان وغزني وهرة. وهي مدينة من مدن أفغانستان الآن وتقع شمال مدينة كابول. (Ibn Kathir, n.d, al-Zahabi n.d.)

إنه من المحدثين المشهورين الذين رحل إليهم طلبه العلم لسماع الحديث. وقال الحاكم: «كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال». ثم ذكر أنه قدم نيسابور مرتين، ثم ولي قضاء نسا، ثم قدم نيسابور ثالثة، وبنى فيها خانكاه (وهو المكان للعبادة)، وقرئت عليه جملة من مصنفاة، ثم عاد إلى وطنه سمرقند، وكانت الرحلة إليه لسماع مصنفاة. وقال الخطيب: «كان ثقة نبيلاً فهماً». (al-Subki, n.d.)

توفي الإمام ابن حبان بسجستان بمدينة بست في شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين. (al-Zahabi, n.d.)

#### المبحث الأول: التدليس وموقف الإمام ابن حبان منه

يتناول هذا المبحث قضية التدليس وموقف ابن حبان منه. ويتكون هذا المبحث من المطلبين التاليين.

#### المطلب الأول: أنواع التدليس عند ابن حبان

التدليس لغة مأخوذ من الدلس وهو يدل على ستر وظلمة. (Ibn Faris, 2002). أما في الاصطلاح فتعريف التدليس يختلف باختلاف أنواعه. قد صرح ابن حبان في بعض مؤلفاته قضية التدليس وأنواعه. سيشرح الباحث في هذا المطلب في بيان أنواع التدليس عنده مبينا نصه على ذلك في مؤلفاته. ومن أنواع التدليس الذي صرح به ابن حبان ما يلي:

#### 1. تدليس الإسناد

تدليس الإسناد هو أن يروي عن لقيه ما لم يسمع منه موهما أنه سمعه منه، أو عن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه. (Ibn al-Solah, 1986, al-) (Suyuti, n.d.) وصرح ابن حبان بأنه لم يحتج برواية

المدلس تدليس الإسناد إلا بعد تصريجه بالسماع من شيخه قائلاً:

«الجنس الثالث (أي الجنس الثالث من الأخبار التي رواها الثقات ولكن لا يجوز الاحتجاج بها): الثقات المدلسون الذين كانوا يدلسون في الأخبار مثل قتادة ، ويجي بن أبي كثير، والاعمش وأبو إسحاق، وابن جريح، وابن إسحاق، والثوري، وهشيم ومن أشبههم ممن يكتبون عن الكل، ويروون عن سمعوا منه، فرموا دلسوا عن الشيخ بعد سماعهم عنه عن أقوام ضعفاء لا يجوز الاحتجاج بأخبارهم، فما لم يقل المدلس وإن كان ثقة: حدثني، أو سمعت فلا يجوز الاحتجاج بخبره». (Ibn Hibban, n.d.)

واضح من كلام الآنف أنه لم يحتج بروايات المدلسين لاحتمال أنهم سمعوا من الضعفاء فدلسوه. فذلك اشترط ابن حبان تصريح المدلس بالسماع حتى ينتفي علة التدليس في الرواية.

والذي يجدر الإشارة إليه هنا، أن ابن حبان لا يطلق لفظ التدليس على رواية الراوي عن سمع منه ما لم يسمع منه فقط، بل أطلق هذا اللفظ أيضاً على رواية الراوي عن عاصره ولم يلقه بلفظ موهم السماع. وهذا ما يسمى عند المتأخرين بالإرسال الخفي. قال ابن حبان في ترجمة شعيب بن رزيق: ” شعيب بن رزيق أبو شيبة من أهل الشام يروي عن عطاء الخراساني وعطاء لم ير أحدا من الصحابة روايته عنهم كلها مدلسة“. (Ibn Hibban, 1975)

## 2. تدليس الشيوخ

وأما تدليس الشيوخ هو أن يسمي الراوي شيخه أو يكتبه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف. (Ibn al-Solah, 1986, al-Suyuti, n.d., al-Sonani, n.d.) وهذا التدليس يسمى تدليس الأسماء أيضاً لأن الراوي غير اسم شيخه لئلا يعرف حين حدث عنه. (al-Judai<sup>c</sup>, 2003) بين ابن حبان صورة تدليس الشيوخ

بقوله: ”أقوام ثقات كانوا يروون عن أقوام ضعفاء كذايين، ويكنونهم حتى لا يعرفوا“. (Ibn Hibban, 1975) وقال ابن حبان في ترجمة الوليد بن مسلم: ”ومثل الوليد بن مسلم إذا قال: ثنا أبو عمر، فيتوهم أنه أراد الأوزاعي، وإنما أراد به عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وقد سمعاً جميعاً عن الزهري“. (Ibn Hibban, 1975) وقال في ترجمة محمد بن سالم الكوفي: ”كان هذا مذهباً للثوري إذا حدث عن الضعفاء كناهم حتى لا يعرفوا، كان إذا حدث عن عبيدة بن معتب، قال: ”حدثنا أبو عبد الكريم“، وإذا حدث عن سليمان بن أرقم، قال: ”حدثنا أبو معاذ...“. (Ibn Hibban, 1975)

## 3. تدليس التسوية

وأما تدليس التسوية فهو من شر أنواع التدليس. إن المدلس تدليس التسوية يسقط راوياً ضعيفاً بين ثقتين حتى يظهر الإسناد سليماً من الضعف. (al-Suyuti, n.d., al-Sonani, n.d.) وممن اشتهر بهذا النوع من التدليس الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد. (Ma-heer, 2000)

وقد ذكر ابن حبان صورة هذا النوع من التدليس حيث قال: ”أقوام من المتأخرين قد ظهروا يسوقون الأخبار فإذا كان بين الثقتين ضعيف واحتمل أن يكون الثقتان رأى أحدهما الآخر أسقطوا الضعيف من بينهما حتى يتصل الخبر، فإذا سمع المستمع خبر أسام رواته ثقات اعتمد عليه، وتوهم أنه صحيح...“. (Ibn Hibban, n.d.)

وهذا كله أنواع التدليس التي ذكرها ابن حبان في مؤلفاته، ولا شك أن هناك عدداً من أنواع التدليس لم يذكره كتدليس العطف وتدليس القطع وغير ذلك. ولعل عدم ذكره لكون بقية أنواع التدليس نادر الوقوع (Maheer, 2000) أو لكون ابن حبان قد ذكره تفصيلاً في مؤلفاته الأخرى التي لم تصل إلينا أو ما زالت مخطوطة. ومما يقوي ظن الباحث أنه قد ذكره في كتابه الآخر قوله بعد

أن ناقش قضية التديليس في كتاب المرحومين: ”وهذا أصل أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله، ومن تبعه من شيوخنا، قد ذكرت هذه المسألة بكما لها بالأسئلة والأجوبة والعلل والحكايات في كتاب ”شرائط الأخبار“، فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب“ (Ibn Hibban, n.d.)

ظاهر من هذا النص أن ابن حبان شرح قضايا التديليس بالتفصيل في كتابه شرائط الأخبار. وللأسف الشديد أن هذا الكتاب لم يصلنا.

### المطلب الثاني: موقف الإمام ابن حبان من التديليس مقارنا بأراء جمهور المحدثين

يتناول الباحث في هذا المطلب المقارنة بين رأي ابن حبان في التديليس وبين آراء المحدثين الآخرين. وتكون هذه المقارنة من الجانبين:

#### أ. رأيه في تعريف التديليس

قد نقل الباحث سابقا نصوص ابن حبان على بيان أنواع التديليس. ولكن هل التديليس بكل أنواعه عنده يساوي ما ذهب إليه غيره من العلماء؟ والذي يتضح لدى الباحث أن تعريف ابن حبان لتديليس الإسناد وتديليس الشيوخ وتديليس التسوية يساوي ما ذهب إليه جمهور المحدثين. إلا أن ابن حبان يساوي بين تديليس الإسناد والإرسال الخفي.

**قلت:** فإطلاق ابن حبان لفظ التديليس على الإرسال الخفي في الحقيقة يوافق ما سار عليه جمهور المتقدمين من أهل الحديث منهم الإمام أحمد ويحيى بن معين والبخاري والعجلي والخطيب البغدادي وابن الصلاح والنووي وابن كثير وغيره فلم يفرقوا بين التديليس والإرسال الخفي. (Ibn al-Solah, 1986, al-Khatib al-Bagh-) (dadi, n.d., al-Awni, 1997)

وقد بيّن الخطيب عدم التفريق بين التديليس والإرسال حيث قال: ”والمدلس رواية المحدث عن عاصره ولم يلقه

فيتوهم أنه سمع منه أو روايته عن من قد لقيه ما لم يسمعه منه , هذا هو التديليس في الإسناد». (al-Khatib, n.d)

أما ما ذهب إليه ابن حجر في التفريق بين التديليس والإرسال الخفي فقد ناقشه الشريف حاتم العوني في كتاب الإرسال الخفي وعلاقته بالتديليس. فليراجعه من أراد التوسع في هذه القضية. (al-Awni, 1997)

#### ب. رأيه في شروط قبول روايات المدلسين

نص ابن حبان على الشروط التي لا بد من توفرها لقبول روايات المدلسين. ويمكن حصر هذه الشروط على النحو الآتي:

1. إذا كان الراوي مدلسا تديليس الإسناد يشترط أن يصرح بالسماع من شيخه.

اشترط ابن حبان لقبول روايات المدلسين تديليس الإسناد أن يصرح الراوي المدلس بالسماع من شيخه حتى انتفى احتمال وجود راو ضعيف بينه وبين شيخه. (Ibn Hibban, n.d. ذهب إليه جمهور المحدثين. (al-Zarkasyi, 1998, al-Judai, 1993)

2. إذا كان الراوي مدلسا تديليس الشيوخ يشترط أن يعرف شيخه الذي دلس اسمه.

اشترط ابن حبان لقبول روايات المدلسين تديليس الشيوخ أن يكون شيخ المدلس معروفا وأن يكون مقبول الرواية. قال ابن حبان مبينا حكم روايتهم: ”فلا يجوز الاحتجاج بخبر في روايته كنية إنسان لا يدري من هو وإن كان دونه ثقة لأنه يمتثل أن يكون كذابا كني عن ذكره“. (Ibn Hibban, n.d. يلاحظ من قول ابن حبان أنه يوافق رأي جمهور المحدثين في هذا الشرط. (al-Suyuti, n.d.) (d, al-Judaic, 1993)

3. أما إذا كان الراوي مدلسا تديليس التسوية، فيمكن بيانه بما يلي:

ذهب المحدثون إلى أن خبر المدلس تديليس التسوية

يشترط فيه التحديث أو الإخبار من أول الإسناد إلى آخره. (Maheer, 2000) ولم يجد الباحث نص ابن حبان على شرط قبول روايات المدلسين بتدليس التسوية. بل وضعها في قسم الحديث المردود. ولكن يبدو للباحث أن رأيه لا يخالف جمهور المحدثين لأن اشتراطه تصريح المدلس بتدليس الإسناد بالساع حتى ينتفي احتمال وجود راو ضعيف يدل على عدم مخالفته لرأي الجمهور لأن اشتراط الجمهور التحديث من أول السند إلى آخره أيضا لكي ينتفي وجود احتمال راو ضعيف في السند.

أما روايته عن صفوان بن صالح الدمشقي ومحمد بن مصفى الحمصي والوليد بن مسلم لا يدل على قبوله خبر المدلسين بتدليس التسوية مطلقا لأسباب آتية:

1. الوليد بن مسلم ولو وصفه بعض العلماء بتدليس التسوية (al-Ajmi, 1994, al-Alaie, 1986) إلا أن ابن حبان لم يصفه بذلك، وإنما وصفه بتدليس الشيوخ فقط. (Ibn Hibban, 1975)

2. أما صفوان بن صالح الدمشقي ومحمد بن مصفى الحمصي فإن ابن حبان أخرج من رواياتهما ما له متابعات أو شواهد أو مقرونة برواية غيره. (Ibn Hibban, 1993)

### المبحث الثاني: الإمام ابن حبان ورواية المدلسين في صحيحه

يتناول هذا المبحث بيان شروط ابن حبان في الرواية عن المدلسين وأهدافه ومناهجه. ويتكون هذا المبحث من ثلاثة مطالب.

### المطلب الأول: شروط الإمام ابن حبان في إيراد رواية المدلسين في صحيحه

إن الناظر إلى صحيح ابن حبان يجد أن لابن حبان شروطا في إيراد رواية المدلسين. وهذه الشروط بعضها يبينه ابن حبان صراحة وبعضها يستفاد من خلال النظر إلى تصرفاته في الصحيح. سبق أن قال الباحث، إن روايات المدلسين من جملة الأحاديث التي حكم عليها المحدثون بالضعف إلا أن هذا الضعف يمكن جبره كما صرح به علماء هذا الشأن. فلذلك لم يخرج ابن حبان

روايات المدلسين في صحيحه إلا إذا اكتملت فيها إحدى الشروط التالية:

### 1. أن يصرح المدلس بالسماع في السند الذي أوردته في الصحيح أو من طرق أخرى خارج الصحيح.

إن عننة المدلس يعتبر علة توجب ضعف الخبر لأن احتمال وجود الراوي الضعيف بين المدلس وبين شيخه قائم إلا إذا صرح سماعه من شيخه في أي طريق من الطرق، فتنفي حينئذ شبهة التدليس. فإن ابن حبان لم يخرج الحديث الذي في سنده راو مدلس إلا إذا صرح بالسماع من شيخه. قال ابن حبان في مقدمة صحيحه:

«وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول، فإننا لا نخرج بأخبارهم إلا ما بينوا السماع فيما رووا مثل الثوري والأعمش وأبي إسحاق وأضرابهم من الأئمة المتقين وأهل الورع في الدين لنا، متى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه وإن كان ثقة، لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها لأنه لا يدري لعل هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهيي الخبر بذكره إذا عرف...» (Ibn Hibban, 1993)

وقال أيضا:

”فإذا صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بين السماع فيه، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره بعد صحته عندي من طريق آخر.“ (Ibn Hibban, 1993)

يلاحظ هنا أن ابن حبان يرى عننة المدلس علة في السند. فلذلك تنكب عن إيراد خبر المدلس في صحيحه إلا إذا اكتمل فيه هذا الشرط. والمثال على ذلك:

قال ابن حبان: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن فضالة بن عبد الله الليثي،



قال ابن حبان: "أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، يبلغ به النبي  $\rho$ ، قال: «لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب»». (Ibn Hibban, 1993)

قال ابن حبان: "أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، يبلغ به النبي  $\rho$ ، قال: «لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب»». (Ibn Hibban, 1993)

### 3. إذا لم يصرح المدلس بالسماع أو لم يكن

ممن لا يدلّس إلا عن ثقة، يشترط أن يكون خبر المدلسين يتقوى بالمتابعات أو الشواهد

قد يخرج ابن حبان روايات المدلسين ولو لم يصرحوا بالسماع في أي طريق من الطرق ولكن هذه الروايات تتقوى بوجود المتابعات أو الشواهد. كان ابن حبان حينئذ يرى أن تدليس الرواي لا يضر في صحة السند ما دام أن المدلس قد توبع في طريق أخرى أو وجد له شاهد. والمثال على ذلك:

### 2. إذا لم يصرح المدلس بالسماع، يشترط أن

يكون المدلس ممن لا يدلّس إلا عن ثقة

إن السبب الذي يجعل ابن حبان لا يقبل خبر المدلس هو احتمال وجود راو ضعيف بين المدلس وبين شيخه. أما إذا تأكد أن المدلس لا يدلّس إلا ثقة فينتفي حينئذ هذا الاحتمال. ففي هذه الحالة روى ابن حبان خبره في صحيحه ولو لم يصرح المدلس بالسماع من شيخه. قال ابن حبان في مقدمة صحيحه:

«متى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه وإن كان ثقة، لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها لأنه لا يدري لعل هذا المدلس دلّس هذا الخبر عن ضعيف يهي الخبر بذكره إذا عرف، اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلّس قط إلا عن ثقة، فإذا كان كذلك قبلت روايته وإن لم يبين السماع وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده، فإنه كان يدلّس ولا يدلّس إلا عن ثقة متقن، ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلّس فيه إلا وجد الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة نفسه». (Ibn Hibban, 1993)

فلذلك رأينا أن ابن حبان غالباً يورد في صحيحه الخبر فيه عن ابن عيينة، فلم ير عن عننته تقتضي ضعف الخبر لأنه لا يدلّس إلا عن ثقة. والمثال على ذلك:

قال ابن حبان: «أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، كلهم يحدثون عن أبي هريرة، عن رسول الله  $\rho$  قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق...»». (Ibn Hibban, 1993)

الوليد بن مسلم مدلس (Ibn Hibban, 1975) كثير التدليس حتى جعله ابن حجر في المرتبة الرابعة. (Ibn Hajar, n.d.) ومع ذلك أخرج ابن حبان حديثه ولم ير أن في عننته بأساً لمتابعة أبي المغيرة ومحمد بن يوسف ومحمد بن كثير والوليد بن مزيد له عن الأوزاعي. (al-Nasaie, 1991, al-Darimi, 1407, Abu Nu'aim, 1996)

والمثال الآخر:

قال ابن حبان: "أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثني حصن، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من تولى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار». (Ibn Hibban, 1993)

الوليد بن مسلم مدلس كما تقدم. أخرج ابن حبان حديثه في صحيحه ولو بعننته وذلك لأن له شاهداً صحيحاً أورده البوصيري عن خالد بن دريك، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تقول علي ما لم أقل، أو ادعى إلى غير أبيه، أو انتهى إلى غير مواليه، فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً». (Ibn Hibban, 1999)

هذه هي الشروط التي يجب توافرها عند ابن حبان لإيراد روايات المدلسين في صحيحه. ولم يخرج ابن حبان عن هذه الشروط إلا في حالة نادرة كما سيأتي بيانه بإذن الله تعالى.

### المطلب الثاني: الأهداف التي دعت الإمام ابن حبان إلى إيراد رواية المدلسين في صحيحه

يجد الباحث أن ابن حبان له أهداف في إيراد روايات المدلسين، بعضها يتعلق بالإسناد والبعض الآخر يتعلق بالمتن. فيمكن ذكر هذه الأهداف على النحو الآتي:

#### 1. الاحتجاج بالحديث

ليس من الخفاء على دارسي السنة أن غرض ابن حبان من تصنيف صحيحه الاحتجاج بالأحاديث التي أوردها. والتراجم التي عقدها ابن حبان في صحيحه دليل على آرائه الفقهية والعقدية المستنبطة من الأحاديث. فلذلك اعتبر بعض العلماء صحيحه كتاب فقه واستدلال. (Abu Sa'ailik, 1995)

#### 2. دفع توهم تفرد الراوي

إن تفرد الراوي بالرواية مظنة الوهم والخطأ خصوصاً إذا

كان الراوي لم يتصف بالحفظ والإتقان. (Itr, 1997) قد يظن بعض العلماء أن الراوي قد تفرد بالحديث مع أن الحقيقة ليست كذلك. فلذلك قد يخرج ابن حبان الحديث الذي في سنده راو مدلس ولو لم يصرح بالسماع من شيخه إخراجاً للحديث من توهم التفرد. والمثال على ذلك:

قال ابن حبان: "أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، قال: حدثنا إسحاق بن أبي عمران، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، أنها قالت: «أيضرب عليهما؟»، ما دخل علي رسول الله ﷺ قط إلا صلاهما". (Ibn Hibban, 1993)

المغيرة هذا هو ابن مقسم وصفه ابن حبان بالتدليس في الثقات (Ibn Hibban, 1975) وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (Ibn Hibban, n.d.) ولم يكن إيراد ابن حبان حديثه في صحيحه إلا دفعا لتوهم تفرد أبي إسحاق السبيعي بالحديث حيث ذكر سند أبي إسحاق أولاً، ثم يتبعه سند المغيرة.

والمثال الثاني:

قال ابن حبان: "أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي أبو سعيد الشيخ الصالح بمكة، قال: حدثنا علي بن زياد اللحجي، قال: حدثنا أبو قرّة، عن ابن جريح، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو «أن رسول الله ﷺ نهي عن الصلاة في المقبرة». (Ibn Hibban, 1993)

أورد ابن حبان هذا الحديث ولو كان فيه عنعنة الأعمش وابن جريح. (Ibn Hibban, 1975) فإن قصده من ذكر هذا الحديث ولو فيه عنعنتهما هو دفع توهم تفرد حفص بن غياث عن أشعث.

#### 3. دفع توهم عدم سماع المدلس من شيخه

قد يخرج ابن حبان رواية المدلسين في صحيحه ليبين وهم من اعتقد أن المدلس لم يسمع من شيخه في حديث معين. أراد ابن حبان في هذه الحالة إثبات صحة خبر المدلس لوجود تصريحه بالسماع في إحدى طرق الحديث. والمثال يوضح ذلك:

قال ابن حبان: «أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود ومسروق، قالوا: نشهد على عائشة أنها قالت: «ما من يوم كان يأتي على رسول الله I إلا صلى بعد العصر ركعتين». (Ibn Hibban, 1993)

يلاحظ من الرواية السابقة أن أبا إسحاق السبيعي قد عنعن الخبر عن الأسود ومسروق وهو مدلس. وقد يظن البعض أنه لم يسمع منهما ودلس الخبر عنهما. فأورد ابن حبان بعد ذلك الرواية الثانية التي فيها تصريح أبي إسحاق بالسماع منهما. فيقول:

أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن خلاد الباهلي أبو بكر، قال: حدثنا بهز بن أسد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت الأسود ومسوقا... فذكر الحديث. (Ibn Hibban, 1993)

#### 4. بيان معنى اللفظ الوارد في الحديث

قد يرد في الحديث بعض الألفاظ التي لا يفهم المراد منه إلا بذكر رواية أخرى تفسرها. وفي هذه الحالة، قد يلجأ ابن حبان إلى روايات المدلسين ليبين معنى اللفظ الوارد في الحديث. قد صرح ابن حبان بذلك في مقدمة الصحيح قائلا: «وأنتكب عن ذكر المعاد فيه إلا في موضعين: إما لزيادة لفظ لا أجد منها بدا أو للاستشهاد به على معنى في خبر ثان، فأما في غير هاتين الحالتين فإني أنتكب ذكر المعاد في هذا الكتاب». (Ibn Hibban, 1993)

والمثال على ذلك:

قال ابن حبان: "أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق،

قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله P، قال: «من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا في مجالسنا» يعني الثوم. (Ibn Hibban, 1993)

لفظ "مجالسنا" في هذا الحديث لا يفهم المراد منه. هل هو بمعنى مجلس النبي P أو هو بمعنى مجلس المسلمين عامة أو هو بمعنى المسجد؟ فأورد ابن حبان بعد ذلك رواية ابن جريج الذي تفسر معنى مجالسنا، فيقول:

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا المفضل بن فضالة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «نهى رسول الله P عن أكل الكراث، فلم ينتهوا، ثم لم يجدوا بدا من أكلها، فوجد ريجها، فقال: «ألم أنهكم عن هذه البقلة الخبيثة أو المنتنة؟» من أكلها فلا يغشنا في مساجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان». (Ibn Hibban, 1993)

فبينت هذه الرواية أن المراد من كلمة "مجالسنا" هو المسجد النبوي. إذا رأينا إلى إسناد الحديث الثاني، وجدنا عنعنة ابن جريج وأبي الزبير وكلاهما مدلسان (Ibn Hajar, n.d.)، فلم يورد ابن حبان هذه الرواية إلا ليبين معنى لفظ الحديث الأول.

#### المطلب الثالث: منهج ابن حبان في الرواية عن المدلسين

مما يلاحظ الباحث أن لابن حبان منهجاً مختلفاً في الرواية عن المدلسين تبعاً لاختلاف أهدافه في ذلك. ويمكن بيان منهجه في ذلك على النحو التالي:

##### 1. ما كان هدفه الاحتجاج بالحديث

إذا كان ابن حبان يريد الاحتجاج برواية المدلس التي تحققت فيها شروط القبول في نظره، فإن منهجه في ذلك عقد ترجمة للباب بالمعنى الذي تحتويه الرواية، ثم إيرادها كالأحاديث الصحيحة الأخرى. ففي هذه الحالة، قد



يخرج ابن حبان الرواية التي فيها تصريح المدلس بالسماع وقد يخرج الرواية التي فيها العنعنة. فإذا أخرج الرواية التي فيها عنعنة المدلس، فإنه لا يشير إلى أن المدلس قد صرح بالسماع في طريق أخرى خارج الصحيح، بل تركها بدون أي تعليق. هذا معنى قوله: «فإذا صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بين السماع فيه، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره بعد صحته عندي من طريق آخر.» (Ibn Hibban, 1993) المثال على ذلك:

قال ابن حبان: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هشيم، عن صالح بن صالح الهمداني، عن الشعبي، قال: رأيت رجلاً من أهل خراسان أتاه، فقال: يا أبا عمرو إن من قبلنا من أهل خراسان، يقولون: إذا عتق الرجل أمته ثم تزوجها، فهو كالراكب بدنته، فقال الشعبي، حدثني أبو بردة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال: «ثلاثة...». (Ibn Hibban, 1993)

أخرج ابن حبان هذا الحديث من طريق هشيم وهو ابن بشير معنعنا. فإنه في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (Ibn Hajar, n.d.) ولم يشر إلى تدليس هشيم في هذا الحديث وذلك لأنه قد صرح بالتحديث في رواية سعيد بن منصور والطحاوي. (al-Tahawi, 1994) وقد ترجم ابن حبان هذا الباب بقوله: «ذكر إعطاء الله جل وعلا الأجر مرتين لمن أسلم من أهل الكتاب.» (Ibn Hibban, 1993)

2. ما كان هدفه دفع توهم عدم سماع المدلس من شيخه ففي هذه الحالة، يلجأ ابن حبان إلى تكرار الحديث، فيخرج أولاً الحديث الذي فيه عنعنة المدلس وترجم للباب بالمعنى الذي يحتويه الحديث. ثم أورد الحديث الذي فيه تصريح المدلس بالسماع من شيخه وعقد ترجمة لذلك الحديث بما يدل على هدفه. والمثال على ذلك:

قال ابن حبان: «أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف بنسأ، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا معتمر

بن سليمان، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال...». (Ibn Hibban, 1993)

يلاحظ أن في سند هذا الحديث عنعنة أبي إسحاق السبيعي. ثم أخرج ابن حبان في الباب التالي الحديث الذي فيه تصريح أبي إسحاق بالسماع، فقال:

أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت البراء... (Ibn Hibban, 1993) قد ترجم ابن حبان لهذا الحديث بقوله: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع هذا الخبر من البراء». فاتضح من هذه الترجمة هدف ابن حبان من تكرار الحديث مرة بعنعنة أبي إسحاق ومرة أخرى بتصريحه بالسماع من البراء وهو دفع توهم تفرد أبي إسحاق برواية الحديث.

### 3. ما كان هدفه دفع توهم تفرد الراوي

أما إذا كان هدفه دفع توهم تفرد الراوي، فإن منهج ابن حبان اللجوء إلى تكرار الحديث أيضاً ولا يختلف منهجه في هذه الحالة عن المنهج السابق إلا طريقه في ترتيب الحديث. فأورد ابن حبان الحديث الذي توهم بعض العلماء تفرد بعض روايته، ثم أتى بعده بالحديث الذي في إسناده عنعنة المدلس إخراجاً للحديث من توهم التفرد. والمثال يوضح ذلك:

قال ابن حبان: «أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن زياد بن أبي سودة، أن عبادة بن الصامت، قام على سور بيت المقدس الشرقي، فبكى، فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد، قال: «من هاهنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم.» (Ibn Hibban, 1993)

ثم أورد ابن حبان الحديث الآخر قائلاً: «أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا أبو عمير النحاس، قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: رثي عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقي بيكي، فقيل له، فقال: «من هاهنا نبأ رسول الله  $\rho$  أنه رأى مالكا يقلب جمرا كالكطف» (Ibn Hibban, 1993).

يلاحظ من سند الحديث أن فيه عننة الوليد بن مسلم وهو مدلس كثير التدليس كما سبق. (Ibn Hajar, n.d) ولم يكن إيراد ابن حبان الحديث الذي فيه عننة الوليد إلا دفعا لتوهم تفرد زياد بن أبي سودة. فبين هدفه من إيراد هذا الحديث في ترجمة الباب حيث قال: "ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به زياد بن أبي سودة".

4. ما كان هدفه بيان المعنى الوارد في الحديث إذا كان هدفه بيان معنى اللفظ الوارد في الحديث فإن منهجه في ذلك ذكر الحديث الذي فيه اللفظ المراد ببيانه، ثم أورد الحديث الثاني الذي يفسر معنى هذا اللفظ مع بيان هدفه من إيراد هذا الحديث في ترجمة الباب. ولا يجد الباحث إلا مثالا واحدا لهذا المنهج وهو حديث ابن جريج الذي يفسر معنى لفظ «مجالسنا» بمساجدنا. وترجم ابن حبان الباب بقوله: «ذكر البيان بأن قوله I في مجالسنا أراد به مساجدنا». (Ibn Hibban, 1993) وقد ذكر الباحث هذا المثال سابقا.

#### المطلب الرابع: هل وفي ابن حبان بشرطه في الرواية عن المدلسين في الصحيح؟

تبين سابقا أن ابن حبان لم يخرج روايات المدلسين إلا بعد تحقق الشروط التي وضعها. ويبقى السؤال الآن، هل وفي ابن حبان بشروطه في الصحيح؟

ذهب محمد عبد الله أبو صعيليك (Abu Suailik, 1995) إلى أن ابن حبان لم يفِ بشرطه في الرواية عن المدلسين وأتى بثلاثة الأمثلة على ذلك:

1. قال ابن حبان: "أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد المرزوي

بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: حدثنا ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله I: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا تماروا به السفهاء، ولا تخيروا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار». قال محمد أبو صعيليك: "وهو من طريق ابن جريج عن أبي الزبير، وهما مدلسان، ولم يصرحا بالسماع". (Ibn Hibban, 1993)

2. قال ابن حبان: "أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله I: «ما أكفر رجل رجلا قط إلا بآء أحدهما بما إن كان كافرا وإلا كفر بتكفيره». قال محمد أبو صعيليك: "وهو من طريق ابن إسحاق، وهو مدلس ولم يصحح بالسماع". (Ibn Hibban, 1993)

3. قال ابن حبان: "أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح، بعكبرا قال: أخبرنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله I: «البذاء من الجفاء، والجفاء في النار، والحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة»". (Ibn Hibban, 1993) قال محمد أبو صعيليك: "وهشيم مدلس ولم يصحح بسماعه، وكذلك الحسن". (Abu Suailik, 1995)

يبدو للباحث أن الأحاديث التي ذكرها محمد عبد الله أبو صعيليك سابقا لا تدل على عدم وفاء ابن حبان لأن كلها يتقوى سواء بالمتابعات أو الشواهد. وهناك عديد من الأحاديث التي يدل ظاهرها على عدم وفاء ابن حبان بشروطه ولكن عند التأمل ظهر أنها ليست كذلك، وإليك بيانهما:

1. قال ابن حبان: "أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا سعيد بن سنان أبو سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رجلا قال: «يا رسول الله، إن الرجل يعمل العمل ويسره، فإذا اطلع عليه، سره؟»، قال: «له أجران: أجر السر، وأجر العلانية»". (Ibn Hibban, 1993) حبيب بن أبي ثابت مدلس كما وصفه ابن حبان في الثقات، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ولم يصحح بالسماع. (Ibn Hajar, n.d.) فلذلك قال الألباني: "فإن

وهذه الحالة هي:

حبيبا هذا وصفه ابن حبان نفسه بالتدليس في ثقافته، فتساهله ليس محصورا في توثيق المجهولين كما يظن بعضهم فاقترضى التنبيه". (al-Albani, 1992)

ولكن قد صرح الألباني بأن إخراج ابن حبان عن حبيب بن أبي ثابت قد يكون لقلّة تدليسه، فلم ير ابن حبان عنعنته علة في الرواية. قال الألباني:

"فعلل إعراض الذهبي عن وصفه بالتدليس لقلته في جملة ما روى من الأحاديث، فمثله مما يغض النظر عن عنعنته عند العلماء؛ إلا إذا ظهر أن في حديثه شيئا يستدعي رده من نكارة أو شدوذ أو مخالفة، أو على الأقل يقتضي التوقف عن تصحيح حديثه. ولعل هذا هو السبب في أن ابن حبان وشيخه قد أخرجاه له في "صحيحيهما" بعض الأحاديث معننة". (al-Albani, 2002)

بل وجد الباحث من كلام ابن حبان ما يدل على أنه احتج بخبر من كان قليل التدليس، فقال في ترجمة علي بن غالب الفهري:

"كان كثير التدليس فيما يحدث حتى وقع المناكير في روايته وبطل الاحتجاج بها لانه لا يدرى سماعه لما يروى عن يروى في كل ما يروى ومن كان هذا نعتة كان ساقط الاحتجاج بما يروى لما عليه الغالب من التدليس". (Ibn Hibban, n.d.)

2. قال ابن حبان: "أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ لما رجم ماعز بن مالك قال: «لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة». (Ibn Hibban, 1993) أخرجه ابن حبان ولو فيه عنعنة أبي الزبير المكي وهو مدلس.

ولكن الباحث يلاحظ أن ابن حبان لم يصف أبا الزبير بالتدليس (Ibn Hibban, 1975) فقد يكون إخراج حديث أبي الزبير لأنه يرى أن التدليس لم يثبت في حق أبي الزبير.

لذلك استطاع الباحث أن يقول إن ابن حبان التزم بشروطه في الرواية عن المدلسين إلا في حالة نادرة جدا،

1. قال ابن حبان: "أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، عن عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: إمام قوم، وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان، وأخوان متصارمان»". (Ibn Hibban, 1993) وقد عنعن الخبر. (Ibn Hibban, 1975)

2. قال ابن حبان: "أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق بن الأجدع، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ خرج يوما...". (Ibn Hibban, 1993) وهو من رواية ابن جريج وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

3. قال ابن حبان: "أخبرنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز، بالموصل، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الجوهري، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، قال: حدثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبطل قائمات». (Ibn Hibban, 1993) روى ابن حبان هذا الحديث من طريق ابن جريج وقد عنعنه، ولم يصحح بالسماع في أي طريق من طرق الحديث. بل أثبت البوصيري (al-Busiri, n.d.) وابن حجر (Ibn Hajar, 1994) أنه لم يسمع هذا الحديث من نافع وإنما سمعه من عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف (Ibn Hajar, 1406)، فدلّسه عن نافع. وقد اعترف ابن حبان بعدم تأكده من سماع ابن جريج من نافع قائلا: "أحاف أن ابن جريج لم يسمع من نافع هذا الخبر". (Ibn Hibban, 1993)

## الخاتمة

في هذه المناسبة يود الباحث أن يورد أهم النتائج التي توصل إليها من هذا البحث. وهذه النتائج هي:

1. إن الإمام ابن حبان عالم كبير من أئمة هذا الدين.
2. من خلال النظر إلى نصوص ابن حبان في مؤلفاته، فإن التدليس عنده ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ وتدليس التسوية

3. كان رأي ابن حبان في التدليس يوافق ما ذهب إليه جمهور المحدثين إلا أنه يرى عدم التفريق بين التدليس والإرسال الخفي. وهذا الرأي في الحقيقة شاركه جمهور المتقدمين من المحدثين.

4. وضع ابن حبان ثلاثة شروط لقبول رواية المدلسين في صحيحه:

أ. أن يكون المدلس يصرح بالسماع من شيخه في الصحيح أو في طريق آخر خارج الصحيح.

ب. إذا لم يصرح المدلس بالسماع، يشترط أن يكون المدلس ممن لم يدلّس إلا عن ثقة مثل ابن عيينة.

ج. إذا كان المدلس ممن يدلّس عن ثقة وعن غير ثقة، يشترط أن يكون خبر المدلس يتقوى بالمتابعات أو الشواهد.

5. وكانت أهدافه من إيراد روايات المدلسين ما يلي:

أ. الاحتجاج بالحديث

ب. دفع توهم تفرد الراوي

ج. دفع توهم عدم سماع المدلس من شيخه

د. بيان معنى اللفظ الوارد في الحديث

6. أما المنهج الذي سلكه ابن حبان في الرواية عن المدلسين ما يلي:

أ. إذا كان هدفه الاحتجاج بالحديث: عقد ترجمة للباب بالمعنى الذي يحتويه الحديث. قد يخرج الحديث الذي فيه تصريح المدلس بالسماع وقد يخرج الحديث الذي فيه عنعنته. إذا أخرج الحديث معننا لم يبين أن المدلس قد صرح في طريق أخرى، بل تركه بدون أي إشارة.

ب. إذا كان هدفه دفع توهم عدم سماع المدلس من شيخه: فيخرج أولاً الحديث الذي فيه عنعنة المدلس وترجم للباب بالمعنى الذي يحتويه الحديث. ثم أورد الحديث الذي فيه تصريح المدلس بالسماع من شيخه وعقد ترجمة لذلك الحديث بما يدل على هدفه.

ج. إذا كان هدفه دفع توهم تفرد الراوي: فإن منهجه تكرار الحديث أيضاً، فأورد ابن حبان الحديث الذي توهم بعض العلماء تفرد بعض روايته، ثم أتى بعده الحديث الذي عنعنة المدلس إخراجاً للحديث من التفرد.

د. إذا كان هدفه بيان معنى اللفظ الوارد في الحديث فإن منهجه في ذلك ذكر الحديث الذي فيه اللفظ المراد بيانه، ثم يورد الحديث الثاني الذي يفسر معنى هذا اللفظ مع بيان هدفه من إيراد هذا الحديث في ترجمة الباب.

7. إن ابن حبان يلتزم بشروطه في الرواية عن المدلسين إلا في حالة نادرة جداً.

يسأل الباحث أن يجعل الله تعالى هذا الجهد المتواضع نافعا لمن قرأه ويجعله في ميزان حسناته يوم القيامة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## Acknowledgement

This study is supported by funding from The Ministry of Higher Education and Universiti Pendidikan Sultan Idris (UPSI) through Research Acculturation Grant Scheme (RAGS) (code: RAGS/1/2015/SSI0/UPSI/02/2). We would like to thank faculty of Human Sciences, Universiti Sultan Idris.

## References (المصادر والمراجع)

Abu Nuaim, A. A. (1996). Al-Musnad al-Mustakhraj, Muhammad Hasan Isma'cil (ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiah, Beirut.

Abu Suailik, M. A. (1995). Al-Imam Ibn Hibban al-Busti: Failusuf al-Jarh Wa al-Taadil, 1<sup>st</sup> Edition. Dar al-Qalam, Damascus.

Ahmad bin Hanbal, (1999). Al-Musnad, Syuaib al-Arnout (ed.). 2<sup>nd</sup> Edition. Muassasah al-Risalah, Beirut.

Al-Albani, M. N. (1992). Al-Silsilah al-Dha'ifah, 1<sup>st</sup> Edition. Dar al-Ma'arif, Riyadh.

Al-Albani, M. N. (2002). Al-Silsilah al-Sahihah, 1<sup>st</sup> Edition. Dar al-Ma'arif, Riyadh.

Al-Albani, M. N. (2003). Al-Taliqat al-Hisan, 1<sup>st</sup> Edition. Dar Ba Wazir, Jeddah.

Al-Bukhari, M. I. (1987). Al-Jami al-Sahih, Mustafa Dib al-Bugha (ed.). 3<sup>rd</sup> Edition. Beirut: Dar Ibn Kathir.

Al-Busiri, A. A. (1999). Ithaf al-Khiyarah al-

- Maharah, 1<sup>st</sup> Edition. Dar al-Want, Riyadh. 1<sup>st</sup> Edition. Maktabah Adhwa' al-Salaf, Riyadh.
- Al-Busiri, A. A. (n.d.). Misbah al-Zujajah, Dar al-Jinan, Beirut. Itr, Nur al-Din. (1997). Manhaj al-Naqd fi Ulum al-Hadith. 3<sup>rd</sup> Edition. Dar al-Fikr, Damascus.
- Al-Alaie, A. S. (1986). Jami<sup>c</sup> al-Tahsil, Hamdi Abdul Majid al-Silafi (ed.). 2<sup>nd</sup> Edition. Alam al-Kutub, Beirut. Ibn al-Solah, U.A. (1986). Muqaddimah Fi Ulum al-Hadith, Nur al-Din <sup>c</sup>Itr (ed.). Dar al-Fikr, Beirut.
- Al-Darimi, A. A. (1407). Fawwaz Ahmad Zamarli and Khalid al-Sab<sup>c</sup> (ed.). 1<sup>st</sup> Edition. Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut. Ibn Faris, A. F (2002). Mujam Maqayis al-Lughah, Abdul Salam Muhammad (ed.). Ittihad al-Kitab al-Arab, Damascus.
- Al-Hakim, M. A. (1990). Al-Mustadrak, Abdul Qadir <sup>c</sup>Ata (ed.). 1<sup>st</sup> Edition. Dar al-Kutub al-Ilmiah, Beirut. Ibn Hajar, A. A. (1406). Taqrib al-Tahzib, Muhammad <sup>c</sup>Awwamah (ed.). 1<sup>st</sup> Edition. Aleppo: Dar al-Rasyid.
- Al-Judai, A. Y. (2003). Tahrir Ulum al-Hadith, 1<sup>st</sup> Edition. Muassasah al-Rayyan, Beirut. Ibn Hajar, A. A. (1994). Ithaf al-Maharah, 1<sup>st</sup> Edition. Mujamma' al-Malik Fahd, Madinah.
- Al-Khatib al-Baghdadi, A. A. (n.d.). al-Kifayah fi Ilm al-Riwayah, Abu Abdillah al-Surqi and Ibrahim Hamdi al-Madani (ed.). al-Maktabah al-Ilmiah, Madinah. Ibn Hajar, A. A. (n.d.). Ta rif Ahl al-Taqdis, Asim bin Abdillah (ed.). 1<sup>st</sup> Edition. Maktabah al-Manar, Jordan.
- Al-Nasaie, A. S. (1991). Al-Sunan al-Kubra, Abdul Ghaffar al-Bandari and Sayyid Kisrawi Hasan (ed.), 1<sup>st</sup> Edition. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut. Ibn Hibban, M. H. (1975). Al-Thiqat, Syaraf al-Din (ed.). 1<sup>st</sup> Edition. Beirut: Dar al-Fikr.
- Al-Sindi, A. A. (n.d.). Muqaddimah Tahqiq al-Tsiqat, Riyadh: Maktabah Adhwa' al-Salaf. Ibn Hibban, M. H. (1993). Al-Sahih, Syuaib al-Arnout (ed.). 2<sup>nd</sup> Edition. Muassasah al-Risalah, Beirut.
- Al-Son<sup>c</sup>ani, M. I. (n.d.). Taudhih al-Afkar, Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid (ed.). al-Maktabah al-Salafiyah, Madinah. Ibn Hibban, M. H. (n.d.). al-Majruhin, Mahmud Ibrahim Zaid (ed.). Dar al-Way, Aleppo.
- Al-Suyuti, A. A. (n.d.). Tadrib al-Rawi, Abdul Wahab Abdul Latif, Maktabah al-Riyadh al-Hadithah, Riyadh. Ibn Kathir, I. U. (n.d.). al-Ba ith al-Hathith, Ahmad Muhammad Syakir (ed.). 1<sup>st</sup> Edition. Dar al-Kutub al-Ilmiah, Beirut.
- Al-Tohawi, A. M. (1994). Syarah Musykil al-Athar, Syuaib al-Arnout (ed.). 1<sup>st</sup> Edition. Muassasah al-Risalah, Beirut. Ibn Kathir, I. U. (n.d.). al-Bidayah wa al-Nihayah, Dar al-Ma arif, Beirut.
- Al-Zahabi, M. A. (n.d.). Siyar Alam al-Nubala'. Sabt Ibn al-Ajmi, I.M. (1994). Al-Tabyin Li Asma' al-Mudallis, Muhammad Ibrahim al-Mausili, 1<sup>st</sup> Edition. Muassasah al-Rayyan, Beirut.
- Al-Zarkasyi, M. J. (1998). Al-Nukat Ala Muqaddimah Ibn al-Solah, Zain al-Abidin (ed.). Tohir al-Jazairi. (1995). Taujih al-Nazar, Abdul Fattah Abu Ghuddah (ed.). Maktabah al-Matbu<sup>c</sup>at al-Islamiyyah, Aleppo.



